

السيرة النبوية | 46. مصيبة تقع لعلي بن أبي طالب قبيل زواجه بفاطمة | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته - [00:00:00](#)

ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته وهذا هو المجلس الرابع والستون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. آآ كان هناك امر فائتي ان اذكره او كان حقه ان يذكر - [00:00:28](#)

في المرة الماضية وهو نحن ذكرنا انه هذه الشرائع التي فرضت في العام الثاني للهجرة زادت من قوة المجتمع الاسلامي وتماسه تمسكه وتلاحمه مسألة الصيام وزكاة الفطر وآأ شريعة الزكاة وآأ عيد الفطر. وكذلك آآ ذكرنا - [00:00:44](#)

طبعاً وفاة النبي وفاة رقية وقبل ذلك تحويل القبلة كل هذا كان له اثر في تماسك المجتمع الاسلامي. كان ينبغي ان يذكر ما كان في شهر رمضان من سنة جديدة - [00:01:06](#)

ايضا وهي الاعتكاف حقيقة انا لم يتبين لي اذا كان الاعتكاف بدأ في هذه السنة الثانية؟ ام كان بعد ذلك؟ يعني هذا امر لم يتبين لي على وجهي التحقيق او حتى على وجه التقريب. ولكن يعني احب ان نستحضر انه المسلمون لما صاموا شهر رمضان وكان عندهم - [00:01:19](#)

صيام رمضان وقيامه بكل ما القاه عليهم هذا من التقارب النفسي والارتقاء الايماني كان هناك ايضا برنامج مكثف في الايام الاخيرة من رمضان وهي شعيرة الاعتكاف. وآآ كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف - [00:01:42](#)

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعتكفون. وكان النبي يحب للنساء ان يعتكفن في زاويتهن اللاتي يصلين فيها في بيوتهن فايشا الاعتكاف هذا مما يلقي على هذا المجتمع الاسلامي عددا من الآثار منها الارتقاء الايماني والروحي. ومنها كذلك التماسك الاجتماعي - [00:01:59](#)

وهذا التقارب والتعارف والتعاقد واطنكم جميعا ايها الاخوة الاحباب يعني لما يعني من يقول لهم اظن يعني جربتم الاعتكاف وعالجتم الاعتكاف في الاعتكاف يظهر احيانا من معادن الناس ما لا يظهر في غيره - [00:02:21](#)

وآأ تحب المرأة لا تحبه الا لانه يطيل القيام. ويطيل القراءة. ولا يضيع وقت الاعتكاف في غير طائل. فكل هذه من الامور التي هي بمثابة المواطن والمواضع التي يتعارف فيها المسلمون ويتقارب فيها - [00:02:40](#)

المسلمون. يعني فعلاً ربما الانسان يعرف المرء سنة واثنين وثلاثة ثم لا يطلع منه على جانب التعبد والعبادة الا في وقت الاعتداء فهذا كان ينبغي ان يلحق به المجلس الماضي. ثم اه نستكمل ان شاء الله ما كان من احداث - [00:03:00](#)

ووقعت في آآ هذه العام الثاني من اهم هذه الاحداث واكثرها طرافة واملئها بالعبر والعظات وهو زواج علي من فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. وسيدنا علي رضي الله عنه هو ربيب - [00:03:20](#)

النبوة وانتم تعرفون ذكرنا في مجالس ماضية بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم مع عمه العباس ان يحمل بعضا من لابي طالب لان ابا طالب كان كثير العيال وكان رجلاً فقيراً. فحمل عنه النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب فربي - [00:03:40](#)

علي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لو ذكرنا انه من اكثر الناس من اكثر الناس رضا لا اعظم تربية من مطلعه ومنشأه فهو

علي ابن ابي طالب بلا جدال. هذا هو النبع الصافي - 00:04:02

يعني هذا رجل رباه اكمل الناس وافضل الناس واعظم الناس. فسيدنا علي ابن ابي طالب هذا اهله خصوصية في هذا الباب ويبدو والله اعلم انه مما كان يعرف عن علي ابن ابي طالب انه كان يحب فاطمة. لان في حديث - 00:04:22
زواجه منها يقول علي قالت مولاة لي هل تعرف ان فاطمة تخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب من مبدأ هذا السؤال يشير الى نوع من الشعور بانه يحب ان يخطب فاطمة. تمام؟ قال نعم. قالت فاخطبها اليه؟ قال وبأي شيء؟ سيدنا علي كان -

00:04:45

رجلا فقيرا. قال وبأي شيء عندي؟ طبعا في رواية اخرى اقل في التفصيل ولكنها اكثر في الصحة ان سيدنا علي رضي الله عنه لما سمع انها تخطب تردد في ان يذهب للنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاطمة. يقول ثم - 00:05:12
ذكرت بره وصلته عارف انت اه يعني بعض مشايخنا وبعض الذين ربونا رحم الله منهم من مات وحفظ من عاد هناك بعض الناس يا جماعة يبلغون من سمو النفس انك مهما كنت في حال - 00:05:32
تلجأ اليه وتشعر بالقرب منه ومهما جفيته مثلا وانقطعت عنه زمنا ولم تسأل عنه فاذا حزبك امر لم تستنكف ان تذهب اليه. رغم انك لا تقوم بحقه مقصر في حقه - 00:05:56

فهنا ترى سيدنا علي رضي الله عنه حسم تردده ما يعرفه من خلق النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت بره وصلته فذهبت اليه. طبعا الان انا ادخل الروايتين في بعض للوصول الى القصة بدون آآ يعني - 00:06:15
بدون التفصيل او بدون التحديد ذهب سيدنا علي بن ابي طالب كانت فاطمة قد خطبها قبل علي ابن ابي طالب عدد من الناس الله اعلم بهم لكن ممن نعرفهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:06:35

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهما انها صغيرة تمام ومن هنا فهم العلماء واخذوا ان الموافقة في السن مما يستحب في الزواج تمام؟ وهنا يا جماعة الخير ايضا يجب ان نفرق بين امرين - 00:06:51
مما يستحب في الزواج شيء وان يكون الفارق في السن حاجزا او عيبا شيء اخر تمام؟ يعني يفضل يحبز يستحب ان يتقارب السن بين الرجل والمرأة. يستحب لكن لا يقف هذا حاجزا ولا مانعا ولا ينبغي ان يرى عيبا - 00:07:11

اذا لم يكن يعني كم في الزيجات من رجال تزوجوا بنساء اصغر منهن او اكبر منهن وذلك في سيرة النبي نفسه. وفي سيرة صحابته انفسهم تمام؟ يعني احيانا يعني الان من الثقافة المعاصرة السيئة جدا انه مثلا الرجل اذا تزوج امرأة صغيرة يقول لك ايه - 00:07:39

اتجوز واحدة قد بنته او اتجوزت واحد قد ابوها او اتجوز واحدة قد امه يا جماعة مما يفضل ويستحب ويحجز التقارب في السن لكن وقعت الموافقة فلا ينبغي ان يكون هذا عيبا - 00:08:04
ولذلك سنرى بعد قليل المفترض اننا رأينا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بمن هي اكبر منه. السيدة خديجة وتزوج بمن هي اصغر منه. السيدة عائشة. وسنرى بعد ذلك ان يعني الان مثلا من من - 00:08:25

اكبر في السن سيدنا عمر ولا سيدنا علي سيدنا عمر آآ يعني طيب سيدنا عمر تزوج من بنت سيدنا علي الفرق بينهم كان كام سنة تسعة واربعين سنة سيدنا عمر تزوج من ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه - 00:08:42
فرق بينهم تسعة واربعين سنة تمام؟ فمسألة الزواج في المجتمع الاسلامي في البيئة الاسلامية مسألة فيها سعة. لا ينبغي لا ينبغي للناس ان يعني يعقدوا هذا الامر وان اه يحفوه بالمشكلات وبالثقافة التي تجعل المرأة اذا مات عنها - 00:09:03
زوجها واذا طلقت مسألة الزواج الثاني صعب. او كذلك الرجل مسألة التعدد صعب او اذا طلق او تزوج او سن الزوجة او سن الزوجة هذا مما يضيق الناس به على انفسهم وهم اذا ضيقوا الحلال فتحوا باب الحرام - 00:09:26

هذا الذي يحصل. تمام طيب فسيدنا علي رضي الله عنه ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم فالتبى صلى الله عليه وسلم يقول علي وكنا نهابه. فما ان جلست اليه حتى الجمعت - 00:09:45

يقول النبي الك حاجة وسيدنا علي مش قادر يتكلم حتى ذكرها ثلاثا. الك حاجة؟ او سيدنا علي مش قادر يتكلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلك جئت تخطب فاطمة. فقال نعم يا رسول الله - [00:10:01](#)

قال فهل عندك من شيء قال والله يا رسول الله ما عندي شيء قال فاين درك الحطمية فقال يا رسول الله هي عندي بس يعني درك الحطامية دي ايه يعني حاجة مش مستاهلة خالص يعني. يعني بعض الروايات تقول بان ثمنها اربعة دراهم - [00:10:21](#)
اربعة دراهم شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتك اياها بهذه الدراة تمام؟ فهذه هذا مبتدأ امر زواج السيدة فاطمة بسيدنا علي رضي الله عنه. ثم وقعت كارثة لسيدنا علي وهي كارثة لطيفة ايضا - [00:10:42](#)
الان سيدنا علي يجهز لامر الزواج. تمام؟ يقول آآ اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارف من غنائم بدر. شارف اللي هو الناقة كبيرة السن فغنائم بدر كان نصيب سيدنا علي منها ايه؟ شارف ناقة تمام؟ ثم اعطاني ناقة شارفا يعني ناقة اخرى من الخمس -

[00:11:08](#)

تذكرون لما تكلمنا عن الغنائم؟ قلنا ان الغنائم تخمس خمس يذهب للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي ينفقه في مصالح المسلمين فمن هذه الخمس ما يكون لذي القربى وسيدنا علي من الفقراء فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه شارفا ايضا من الخمس. يبقى -

[00:11:37](#)

سيدنا علي معك ايه؟ معك كم كده؟ شارفان. تمام؟ طيب هذان الشارفان سيدنا علي يرتب لامر الزواج. يقول وتوعدكم مع رجل من يهود بني قينقاع. آآ المهم يعني آآ مسألة ترتيب الزواج. الشارفان وضعهما في فناء رجل من الانصار - [00:11:56](#)
على اساس ان هو سيبتاعه نوعا من الاذخر لكي يرتب امور الزواج لكن سيدنا حمزة كان قريبا من هذا المكان كان في شرب من الانصار شرب يعني مجلس الندماء مجلس الاصحاب - [00:12:16](#)

وآآ طبعا في ذلك الوقت لم تكن الخمر قد حرمت. فكان الناس يشربون الخمر وجارية تغني جارية شافت جملين املحين في الفناء فصارت تغني انتم عارفين العرب كانوا يرتجلون الشعر. الا يا حمز للشرف النوائي. المهم وذكرت له بعض ابيات - [00:12:39](#)
خلاصتها يعني احنا عندنا وليمة محترمة انا هقولها لكم بالعامية عندنا وليمة محترمة بس موجودة في الفناء. يا ترى مين اللي يقدر ايه؟ يعني يذهب ويذبح ويعمل لنا اكلة محترمة. هذا هذا معنى الشعر يعني الا يا حمز للشرف النوائي. آآ - [00:13:04](#)
يعني شيء كده بالفناء ضع السكين في اللبات منها آآ المهم سبحانه الله فذهب عني الشام بس هذا معناه يعني طبيخا من قديد او شواء. يعني عايزين ايه نعمل منهم طبيخا من فتة او شواء - [00:13:24](#)

سيدنا حمزة خرج الى الشارفين جب اسنمتها السنام ده افضل ما في الجمل اه كان حاتم الطائي يفخر بانه في وقت الجذب اذا جاءه ضيف يطعمه من سنام الجمل مش من اي حنة. الم تعلمي اني اذا الضيف نابني وعز القرى. يعني الوقت ما فيهوش كرم ما فيهوش ضيافة. اقري السديفة - [00:13:44](#)

اقري اضيف بصنم الجمل السمين فقر السديفة المسرودة تمام فسيدنا حمزة قام بالايه؟ بالامر خير جب اسنمتها بقرة بطونها اخذا من كبدهما والامور ايه؟ يعني اكتمل المجلس بقى فيه شرب وبقى فيه اكل وتمام. يقول سيدنا علي فلما رجعت - [00:14:15](#)
رأيتكم منظرا افضل عني. فلم املك عينيا. عارف انت لما واحد يبقى معه مسلا واحد فقير وانعم الله عليه في شهر واحد بعريبتين. انا بتكلم بالنسبة لنا احنا يعني الجمال في ذلك الوقت كانت زي عريبتين كده بالنسبة لنا. وبدل ما كان متبهدل - [00:14:44](#)
في المواصلات فبقى عنده عريبتين لعريبتين ايه حصلت لهم حادثة في نفس اليوم. يقول فلم املك عين. سألت من فعل هذا؟ قالوا حمزة بهذا البيت فدخلت اليه طبعا سيدنا حمزة يقرب لسيدنا علي ايه - [00:15:04](#)

عمه حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبدالمطلب طبعا سيدنا حمزة آآ فارس بني هاشم ده يعني فسيدنا علي قدر انه مش هيعرف يكلم سيدنا حمزة فهرع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبل ما يتكلم قال فعرف رسول الله من وجهي فقال ما -

[00:15:22](#)

قلت يا رسول الله حمزة عدا على شارفي فجب اسنمتها وبقر بطونها واخذ من اكبادهما فاخذ النبي رداءه وخرج ودخل الى حمزة

فصار يلومه ويتغيب عليه يقول وحمزة فم محمرتان عيناه - 00:15:41

فصار يصعد النظر في النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يصاحب النظر يعني ايه اه يحدق فينظر الى ركبتيه ننزر الى صدره وينظر الى عينيه ثم قال هل انتم الا عبيد ابي - 00:16:08

فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ايه انه سمل فعاد النبي القهقرة. القهقرة يعني بترجع بظهرك وانت شايف اللي قدامك لانه ده واحد مش مضمون دلوقتي اللي هو انت لو لو لفيت ورجعت ما تعرفش هو ممكن يعمل ايه. فعاد النبي القهقراء - 00:16:30
تمام وذهبت يعني ذهبت الخطة التي كان يريد سيدنا علي رضي الله عنه ان يفعلها بما فعل سيدنا حمزة يعني لم تذكر الروايات ماذا فعل بعد ذلك؟ الا ان الروايات ذكرت كما اظنه في المسند عن بريدة رضي الله عنه - 00:16:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابد للعرس من وليمة فقال سعد علي كبش. وقال اخرون علي كذا وكذا من الذرة نصبت الوليمة يعني بعيدا عن هذين الشريفيين آآ قبل ان آآ يحرم الخمر. طيب - 00:17:13
المهم اذا اه النبي صلى الله عليه وسلم زوجت فاطمة فاطمة هذه جهزها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاتي خميل يعني قطيفة بيضاء قطيفة من صوف ابيض تمام هنعد مع هنعد مع بعض الايه بنسبها ايه في مصر يا شيخ؟ الجهاز نعم جهازها رسول الله بذلك. خميل الذي هو قطيفة من - 00:17:33

ابيض. تمام؟ وقربة ازاة مية بالمصطلح المعاصر يعني. ووسادة من ادم. الادم اللي هو الجلد حشوها لي كن من اذخر الوسادة من ادم من جلد حشوها نبات طيب اسمه الاذخر حشوها ليف من هذا النبات - 00:18:04
هذا هو جهاز فاطمة رضي الله عنها. مع ان فاطمة هذه كانت حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان كانت احب بناته اليه رضي الله عنها. والسيدة عائشة رضي الله عنها تقول ما رأيت احدا كان اشبه كلاما وحديثا برسول الله - 00:18:30
صلى الله عليه وسلم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اذا اقبلت عليه قام اليها فقبلها واجلسها بجواره واذا هو دخل عليها قامت اليه فقبلته وجلست الى جواره. في رواية اخرى ما رأيت احدا اشبه سمنا - 00:18:52
ولا هديا ولا دلا برسول الله من فاطمة رضي الله عنها بنت محمد رضي الله عنها. ففاطمة كانت احب بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه. ومع ذلك كان هذا - 00:19:12

جهازها على هذا النحو من من البساطة يعني. وهي سيدة نساء اهل الجنة. هذا حديث في الصحيحين قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة او سيدة نساء المؤمنين واوصى النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب انه يعني لا يدخل بابنته حتى يأتيهما - 00:19:27

فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم افرغ الوضوء على علي ابن ابي طالب وصار يدعو لهما اللهم بارك لهما وبارك فيهما وبارك في نسلهما. رضي الله عنهما. طيب من نسلهما؟ سيدنا علي رضي الله عنه - 00:19:51
انجبت له فاطمة خمسة تمام؟ نحن نعرف منهما الحسن والحسين مشهوران لانه الحسن والحسين هما يعني لهما فضل خاص طبعا سيدا شباب اهل الجنة وفيهما ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وفيهما احاديث وافضل معروفة. ولكن انجبت له ايضا محسن - 00:20:11

وبالمناسبة الحسن والحسين سماهما رسول الله الحسن والحسين تمام؟ يعني في رواية ان ان عليا اراد ان يسمي حربا فلما سمع ذلك النبي قال بل هو حسن ثم قال بل هو حسين قال بل - 00:20:36

محسن وفي رواية سماها عبد الله او سماه جعفر لكن الخلاصة هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماهما. يبقى الحسن حسين ومحسن وام كلثوم وام كلثوم هذه ذكرنا قبل قليل انها تزوجت من؟ تزوج سيدنا عمر رضي الله عنه - 00:20:52
طبعا سيدنا عمر تزوجها لانه كان يريد القرب من النبي صلى الله عليه وسلم. كان يريد ان يكون له من النبي الصهر والنسب. الصهر بمن حفصة تمام؟ والنسب بام كلثوم بنت علي ابن ابي طالب رضي الله عنها وذلك سيدنا عمر يقول وما ذلك الا اني - 00:21:12
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كان من نسب او سبب فمقطوع الا ما كان من نسبي وسببي فاحببت ان يكون لي برسول

الله نسب وآ زينب هذه ايضا انجبتها فاطمة لعلي ابن ابي طالب - [00:21:32](#)

رضي الله عنه طبعاً ام كلثوم بنت علي مات عنها عمر بن الخطاب فتزوجت بعده بثلاثة من ابناء عمومتها ابناء عمها جعفر. ابن ابي طالب. تزوجت بعون وتزوجت وجد بعبدالله وتزوجت باخر ايضا. تمام؟ فهذا هو النسل الذي آ كان من النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:21:52](#)

وكان عمر فاطمة في ذلك الوقت ثمانية عشر عاماً وكان عمر علي رضي الله عنه خمسة وعشرين عاماً وماتت فاطمة وهي في السابعة

والعشرين من عمرها رضي الله عنها وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر - [00:22:18](#)

نعم اما سيدنا علي رضي الله عنه فقد عاش بعدها ثلاثين سنة. لان سيدنا علي توفي سنة كم احفظوا سيدنا علي توفي في نفس

تاريخ غزوة بدر. سبعتاشر رمضان سنة اربعين هجرية - [00:22:41](#)

تمام في صلاة الفجر في جامع الكوفة. حين عدا عليه اشقى الناس عبدالرحمن ابن ملجم وطعنه قضى شهيدا رحمه الله ورضي عنه.

طيب صلوا على النبي احنا قلنا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده من البنات كم - [00:23:00](#)

كم بنت اربعة تمام. زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة. طيب رقية ثم ام كلثوم تزوجوا من تزوجا من سيدنا عثمان بن عفان وفاطمة

تزوجت من؟ علي بن ابي طالب فاطمة تمام - [00:23:26](#)

لا لا يلفت نظركم شيء في هذا سيدنا عثمان كان غنيا ام كان فقيرا؟ غنيا جدا. سيدنا عثمان جهز جيش العسرة. تمام؟ سيدنا علي كان

ايه؟ ايوه لم نسمع في السيرة ابدأ ان السيدة فاطمة قالت لسيدنا علي ايه - [00:23:48](#)

انا مش اقل من اخواتي مسلماً. صحيح؟ ولم نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت مثلاً فاطمة من شيء فجاء لسيدنا علي وراح

قال له ايه انت ما كانش عندك فلوس وجوزناك وعملائك راجل. ولو كنت رحت لحد ثاني ما كانش حد عبرك. صح الكلام ده ولا لا -

[00:24:13](#)

في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الزواج من في زواج بناته حقيقة وقفات تربوية مهمة

جدا يعني انت لا تجد ابدأ ان السيدة فاطمة - [00:24:41](#)

شكت الفقر لحد لا من اخوتها ولا من الناس ده هي المرة الوحيدة المرة الوحيدة التي شكت فيها السيدة فاطمة من الفقر كانت لان

النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءه صبي في احد الغزوات. جاءه سبي - [00:24:56](#)

تمام. فوضع البيت وضع صعب جدا. سيدنا علي كان يعمل بالاجرة في سقاية القوم بالدلاء من الابار. يعني كان يسقي الناس يرفع

الدلاء من الابار بالاجرة فلما سمع بانه قد جاء للنبي صلى الله عليه وسلم سبه قال لفاطمة اذهبي الى ابيك فاني قد شكوت صدري -

[00:25:19](#)

وفي رواية قد شكوت ظهري لما هو في عمله من الدلاء رفع الدلاء وسقاية الدلاء. فقالت وانا والله اشتكيت يداي من الرحي انها

تطحن الرحي الرحي حجران لا يعرفهما المعاصرون. حجران شديان يوضع بينهما القمح - [00:25:46](#)

فيطحن تمام؟ فكان يطحن يدويا فطبعاً طحن القمح تحت الحجر امر يحتاج قوة جسمية. ومتعب لا شك فهذه هي اللحظة التي

ذهبت فيها فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:09](#)

تشكو اليه وتذكر الرواية انها ذهبت اليه فلما سألها حاجتها سكنت برضو لم تستطع ان تتكلم استحييت منه او ذهبت فلم تجده عند

عائشة وفي رواية عند ام سلمة فلم تذكر حاجتها ورجعت - [00:26:27](#)

وسيدنا علي يذهب وايضا يستحي من النبي ويرجع. لغاية لما الاثنين شجعوا بعض ذات يوم وراحوا ايه؟ رايعين مع بعض يا رسول

الله احنا عايزين خادم خادم. يعني الوضع بقى صعب - [00:26:48](#)

طيب كيف كيف رد عليهما النبي صلى الله عليه وسلم قال لا والله لا اعطيكمما واترك اهل الصفة يجوعون سيدنا النبي صلى الله عليه

وسلم فاطمة احب بناته اليه وعلي ابن عمه وربيبه الذي هو بمثابة ولده - [00:27:02](#)

لم يرضى ان يعطيها خادم لانه كانت خلة النبي ان هذا السبي سيبيعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينفق منه على اهل الصفة على

فقراء المجتمع الاسلامي طب يا جماعة الان من حاكم من محافظ؟ من مدير؟ من اي راعي في اي مكان - [00:27:25](#)

تحتاج ابنته او ابنه الى هذا القدر ثم يصرف مالا بيده وفي صلاحيته ان يصرفه وينفقه عليهما ثم يذهب به الى الفقراء ثم قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:47](#)

ذهب اليهما في بيتهما تطيبا لخواطرها ودخل معهما في فراشهما هذه ابنته وهذا ربيبه. وقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم فذكر لهما اذا اويتما الى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين - [00:28:07](#)

واحمداه ثلاثا وثلاثين. وكبراه اربعا وثلاثين. فتلك مائة فهي خير لك ما من خادم هذا هو العلاج الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم لابنته احب بناته اليه. ولابن عمه الذي هو ربيبه وبمثابة ولده - [00:28:29](#)

والعلماء توقفوا هنا عند هذه النصيحة النبوية. طيب هذه النصيحة النبوية استنبط منها بعض العلماء ان الذكر ذكر ان ذكر الله يقوي البدن حقيقة لانه يعني كيف كيف فهم العلماء هذا المعنى؟ اي كيف استخرجوا هذا المعنى؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:28:51](#)

اعطاه علاجاً لمن اراد خادماً انت لما بتروح لدكتور وتطلب منه دواء للعين. مش بيديك دواء للاذن. مش بيديك دواء للجهاز العصبي. بيديك دواء لايه؟ يبقى اذا استنبط منه بعض - [00:29:19](#)

علماء ان هذا الذكر تحديدا يقوي البدن كيف ذلك؟ سر عند الله تبارك وتعالى تمام؟ واستنبط بعض العلماء ان الذكر عموماً يقوي البدن. ليس هذا الذكر على وجه التحديد ولكن حيث ان النبي - [00:29:36](#)

صلى الله عليه وسلم اوصاهما بذكر فعموم الذكر يقوي البدن وبعض العلماء استنبط من هذه الوصية ان الذكر يقوي الروح والروح تحمل البدن وكلا هذه الامور الثلاثة يعني فيها وجه او فيها فيها وجهها اخبركم بشيء - [00:29:55](#)

الان ابسط الامثلة صلاة الفجر كلنا نذهب الى الجامع في صلاة الفجر فنجد قد سبقنا الى هذا الجامع رجال بلغت منهم الشيخوخة ويسيرون ببطء ويتحاملون على انفسهم حتى يصلوا الفجر في الجامع. هؤلاء يا جماعة - [00:30:26](#)

قوة اجسادهم ام قوة ارواحهم قوة ايه؟ صح ولا لا يعني تجد يجد المرء نفسه والشباب يتكاسل عن صلاة الفجر او يتكاسل عن قيام الليل ومع ذلك تجد من كبار السن وممن لا يستطيعون احيانا المشي - [00:30:52](#)

من لا يفتر عن قيام الليل. ومن لا يصده عن صلاة الفجر في الجامع لا البرد ولا المطر ولا الحر ولا القيظ ولا بعد مسافة ولا اني مثلاً هناك كلاب في الطريق ولا ان الشارع مظلم ولا ولا - [00:31:15](#)

هناك اوتاد في المساجد اعمدة هذا يدل على ان المسألة ليست مسألة بدن. المسألة مسألة قلب روح اليقين الذي عند هذا الشيخ اشد من اليقين الذي عند هذا الشاب. ولذلك نام هذا وقام هذا - [00:31:32](#)

الان قراءة القرآن كم مرة تدخل الى الجامع او حتى ترى بعض الناس في محلاتها او في بيوتها وهو لا يستطيع ان يقرأ القرآن فيقترب منه هذا الاقتراب او يمسه بعدسة - [00:31:51](#)

يدقق فيها حتى يقرأ المصحف وتجد صحاح الاعين يهجرون القرآن فحقاً يعني الروح هي التي تحمل البدن ولذلك ترانا في شهر رمضان اجلد على العبادة منا في غيره تجد الذي يصعب عليه ان يقوم ركعتين كل ليلة شهر رمضان على الاقل يقوم ثمان ركعات على الاقل. وقد يزيد. من يعسر عليه ان يحافظ - [00:32:05](#)

وعلى قراءة القرآن في شهر رمضان يختم مرة على الاقل فاما ان الذكر كله يقوي البدن او اما ان هذا الذكر مخصوص يقوي البدن او اما ان الذكر يقوي الروح والروح تحمل البدن. كل هذا استنبطه العلماء من وصية النبي صلى الله عليه وسلم. لفاطمة ولعلي -

[00:32:36](#)

لكن يظل ونحن نتكلم الان عن السيرة. ونحن نتكلم عن بيت وبيت النبي وبنات النبي وسياسة النبي انظر الى رجل انفق امواله في رعاية فقراء المسلمين وبنته من الفقراء لم يرضى ان يعطيها خادم - [00:32:59](#)

صلى الله عليه وسلم. وكذلك انظر في استجابة الصحابة وخضوعهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم. يعني مش كان بسيط دلوقتي

يعني عايز اقول ايه نسيب المسال ده علشان مسال شريف. تخيلوا دلوقتي لو واحد معه فلوس وبنته قالت له ايه؟ انا عايزة غسالة ولا عايزة تلاجة ولا عايزة - [00:33:19](#)

وقال لها طب ايه رأيك تزكري الله ثلاثا وثلاثين وتحمدي الله ثلاثا هترد عليه تقول له ايه هنهرج بقى صح ولا لا؟ فايضا تأمل في طاعة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وخضوعه لهم. الكلمة اللي بتطلع من النبي صلى الله عليه وسلم خلاص لا تتنى. لا ترد - [00:33:45](#)

لا يناقش فيها ايمان الصحابة بان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما يوصيهم به يعني اهذا خير لك ما من خادم؟ يبقى خلاص خير لنا من خادم - [00:34:15](#)

تمام مش هنقعد بقى طب آآ يعني اقل حاجة تتقال طيب ان شاء الله الغنائم الجاية امتى؟ طب ماشي هنلتزم بالزكر ده لغاية لكن اول غنائم غنيمة جاية ان شاء الله ايه؟ احجز خادم - [00:34:28](#)

ولذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يعني يذكرونا هذا بموقف اخر في فتح مصر سيدنا عمرو بن العاص شق عليه الفتح فارسل الى سيدنا عمر يستمده عايز مد فطلب ثمانية الاف او ان سيدنا عمرا استمد عمر فارسل اليه عمر يقول قد ارسلت لك ثمانية الاف - [00:34:41](#)

اربعة الاف رجل واربعة رجال كل واحد منهم بالف. الرد الطبيعي يبقى ايه برضه؟ دخلنا في الدروشة بقى والكلام يا عم احنا في حرب احنا مش لكن هو قال له اربعة بالف يعني فعلا اربعة بالف. تمام؟ فيعني - [00:35:09](#)

يتأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وتأمل ايضا في خضوع الصحابة وطاعتهم. وآآ يعني آآ استجابتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ طيب وهنا نحتاج احنا اه طبعاً اه زواج علي من فاطمة رضي الله عنها كان - [00:35:29](#)

بعض الرواة يذكر في شوال وبعضهم يذكر في ذي الحجة من السنة الثانية. والارجح انه في شوال وذلك لورود ذكر رجل من يهودي بني قينقاع في الرواية. فاكروا لما قلنا احنا ايه فخرجت مع رجل من بني قينقاع لما ساب الشارفين فالارجح انها كانت - [00:35:49](#)

قبل جلاء بني قينقاع فكانت في شوال طيب فتأمل ها هنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني تأمل في امرين الامر الاول نحن ذكرنا ان رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم توفيت متى - [00:36:09](#)

في رمضان والنبي بنى بعائشة فيه شوال وفاطمة تزوجت من علي في شوال هذا يخبرك بطبيعة المجتمع الاسلامي في مسألة الاحزاب وفي انهم كانوا يتجاوزون هذه الاحزاب. لا يتوقفون عندها - [00:36:27](#)

ولا تظل الاحزان تعطلهم اياما او شهورا. يعني ما حدش سأل مثلا او ما حدش انتقد او ادان او استنكر ان فاطمة تتزوج واختها لم تكمل شهرا او ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قد تزوج وابنته لم تكمل شهرا - [00:36:48](#)

تمام؟ فحقيقة دخل ايضا على الناس من المبالغات في مسألة الموت والعزاء والتوقف عنده ما ينبغي ان اه يعني نتكلم فيه. والامر الثاني يا جماعة الخير في مسألة تيسير الزواج - [00:37:07](#)

يعني هذه فاطمة احب بنات النبي اليه انظر خطبها علي رضي الله عنه واخذها بدرع حكومية في بعض الروايات لا يبلغ ثمنها دراهم وتيسير الزواج في زمان الفتن هذا اشد - [00:37:21](#)

اشد اهمية واعظم خطرا من غيره من الازمان والمسألة يا جماعة الخير مش متعلقة فقط بمسألة الشهوة والغريزة. وان كان هذا امر مهم. لكن ايضا متعلقة بالمسألة النفسية يعني الله تبارك وتعالى خلق المرأة سكنا للرجل - [00:37:40](#)

سكنا للرجل يعني الرجل بغير المرأة ناقص. مع انه ماديا يعني بالحساب المادي هو مش محتاج المرأة ده المرأة دي كلها مشاكل وتعيب ومسؤوليات يعني اذكر قلنا قبل كده لو احنا ما كناش مسلمين لو كنا ملحدين مثلا كنا هنفتكر ان الزواج ده مؤامرة نسائية على

الرجال - [00:38:01](#)

صح لانه يستطيع الرجل يستطيع الرجل ان يتمتع بالمرأة ليلة ليلتين عشرة عشرين ثم اتركوها وفي النهاية هي التي ستعجب. كما يحدث الان في الغرب. يعني دلوقتي في الغرب الان - [00:38:24](#)

الرجل الذي لا يريد الزواج يمكنه ان لا يتزوج ولذلك بتلاقي من مشاهير الغربيين اللي هو عايش عشرين سنة في الحرام ومخلف منها بس في الآخر هي مش مراته. واذا احب ان يطلقها لا تستطيع ان - [00:38:41](#)

تأخذ نصفها امواله كما هي القوانين الغربية فلكن الاسلام جعل لكي يتمكن الرجل من التمتع بالمرأة لابد ان يكون مسئولا عنها وعن اولاده منها ما بقية حياته بقية حياته - [00:38:56](#)

وهذا ارفع واعز ما منح للمرأة هذا ارفع واعز ما منح للمرأة. لانه المرأة حقيقة اذا خرجت خارج ستار الاخلاق خارج حصن الدين فانها ستكون ضائعة في هذه الحياة وهو والله العظيم حاصل. حاصل ويعني الدنيا ملأى بالمآسي - [00:39:22](#)

يعني ما يقال عنه تحرير المرأة وتمكين المرأة وحرية المرأة كل هذا ينصب اذاه وضرره على المرأة نفسها لانه المرأة اذا صارت مطمعا للرجال ولم يكن لهم من انفسهم رادع. او لم يكن لهم دين يرضع لم تكن في مجتمعاتهم تقاليد ترضع - [00:39:50](#)

من الضائع؟ من المرأة فالقصد يا احباب مسألة تيسير الزواج يعني حتى في زمن الفتن هذا تكون اهم واشد لانه هذا الزمن يعني ليس عندنا فقط انفلات. في مسألة الغريزة والشهوة والتعري. بل لدينا انفلات في المشاعر - [00:40:10](#)

يعني انت الان كل الاغاني بتتكلم عن الحب. كل الروايات بتتكلم عن الحب. كل المسلسلات عن الحب كل الافلام عن الحب كل لدرجة انه الشاب يحس ان هو لو ما حبش فعنده مشكلة - [00:40:33](#)

يعني هو لازم يحبه برضه ما آآ يعني ولذلك عارفين انتم نسميه احيانا اللي بيحب على نفسه ده. في ناس فعلا كده بيبقى عندها طاقة من الحب. فاي واحدة اتقابلوا اي واحدة بتركب مع التاكسي بتركب معه قصدي المواصلات بيقابلها في آآ الكلية - [00:40:49](#)

فاوصي نفسي واياكم بمسألة التيسير في الزواج. وطبعا التيسير في الزواج لازم برضو نستدرك. التيسير في الزواج لا يعني التفريط بالبنت يعني في النهاية الرجل يقاس بقدرته على تحمل المسؤولية - [00:41:11](#)

لا يعني تيسير الزواج انه آآ يعني ان تضع ابنتك عند من لا تعرف انه جدير بذلك عند من لا تعرف انه جدير بان يكون رجلا علشان كلا طرفي قصد الامور ذميم - [00:41:29](#)

واضح يا جماعة طيب صلوا على النبي. اذا ففي شوال تزوج علي رضي الله عنه من فاطمة. كذلك من الاحداث التي حصلت في العام الثاني للهجرة انه كان ايضا اول عام شهد فيه المسلمون عيد الاضحى - [00:41:48](#)

يعني هو كان اول عام شهدوا فيه عيد الفطر وهو ايضا اول عام شهدوا فيه عيد الاضحى. ولئن كان عيد الفطر قد جاء بعد صيام شهر رمضان فعيد الاضحى احتفل به المسلمون قبل ان يتمكنوا من الحج الى - [00:42:10](#)

الكعبة المشرفة. احنا الان في السنة الثانية من الهجرة. ففي ذلك اليوم اللي هو اليوم العاشر من ذي الحجة خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى العيد وخطب في الناس ثم ضحى بكبشين املحين موجوئين وضحى معه ذوي اليسر من اصحابه - [00:42:25](#)

رضوان الله عليهم. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا النسك وقال من فعل ذلك قبل الصلاة قبل صلاة العيد فانما هو لحم قدمه لاهله. لكن الاضحية التي هي الشعييرة والنسك هي التي تكون بعد الصلاة. وانت اذا حاولت ان تتصور - [00:42:45](#)

كيف عاش المسلمون في ذلك الوقت عيد الاضحى؟ فسجد الاتي سجد انه صار لدينا موسم ثان من اعياد المسلمين يجتمعون فيه ويحتفلون ويكون بينهم فيه تكافل وتراحم من خلال الاضحية - [00:43:04](#)

وتوزيع الاضحية. ويكون نوع من الشعائر الجماعية لانه هذه الايام ايام التشريق هي ايام تكبير تكبير بعد الصلوات كما هو معروف وتكبير مطلق. لانه يستحب في هذه الايام التكبير. والتكبير المطلق الذي يكون في الشوارع والذي يكون في - [00:43:21](#)

في الاسواق فهذه ايام يعني ايضا ايام جديدة. احداث جديدة يعيش فيها المجتمع الاسلامي وضعا مختلفا. وايضا ان عيد الاضحى هذا يربط المسلمين بمن بابراهيم عليه السلام ونحن ما زلنا قد - [00:43:39](#)

خرجنا قبل اشهر قليلة من حادث عظيم يتعلق بابراهيم وهو من يأتي به لا لا انا بتكلم على الصحابة في ذلك الوقت قبل شهور كان عندهم حادث مهم اخر يربطهم بابراهيم ايضا - [00:43:59](#)

هو حادث نعم تحويل القبله احنا منشرنا تحويل القبله يا جماعة كان في شهر رجب. سنة اثنين للهجرة. تمام؟ وذكرنا في ذلك الوقت

ان ان النبي صلى الله عليه وسلم وآآ القرآن الكريم ذكر قصة بناء البيت فذكر واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمه - [00:44:24](#)

اسماعيل وذكر آآ ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه وذكر قل امنا بالله وما انزل علينا وآآ فكل هذا يعني مما يربط آآ المسلمين بابراهيم عليه السلام وهذا عمل اخر مما يرتبط فيه المسلمون بابراهيم. طيب هنا ما هو العمل الذي يرتبط - [00:44:53](#)

ان الله يجب الا يفوق حبه شيء لانه ايه المعنى في عيد الاضحى المعنى في عيد الاضحى ان الله تبارك وتعالى رزق ابراهيم اسماعيل على الكبر الحمد لله الذي وهب لي على الكبر. اسماعيل واسحاق. تمام؟ ولما بلغ معه - [00:45:17](#)

السعي يعني مرحلة اه المراهقة يعني قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. وطبعا العلماء لهم في هذا توقف كبير جدا لا سيما اهل الرقابة واهل التربية وهم يقولون بان الله تبارك وتعالى اراد ان يعني رأى ان قلب ابراهيم - [00:45:46](#)

قد صار فيه مكان لاسماعيل. او قلب ابراهيم صار يحب اسماعيل فاراد الله ان يجرد قلب خيله لا ينبغي ان يزاحم حب حب الله شيء فقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى - [00:46:12](#)

فهذه جلالة نبي الله ابراهيم والله الله اخبرني اني اذبحك فسادبحك ومعها جلالة ولده اسماعيل قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله مم فلما اسلما وتله للجبين يعني خلاص - [00:46:35](#)

هنا جاء الفرج من الله تبارك وتعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم تمام؟ فالان يا جماعة حاول ان تعيش حياة رجل مسلم في اخر السنة الثانية - [00:47:01](#)

للحجرة قامت دولة نزلت تشريعات استقر المجتمع لدينا جهاد وانتصارات. احنا دلوقتي في ذي الحجة كان عندنا ثلاث انتصارات كبيرة عندنا عدد من السرايا لكن عندنا ثلاث غزوات كبيرة غزوات بدر وغزوة بنو سليم وغزوة - [00:47:26](#)

بنو قينقاع تمام و اذا اردنا ان نتكلم ايضا عن قدرة المسلمين على مطاردة ابي سفيان في غزوة السويق التي ذكرناها. والتي كانت في ذي الحجة كانت في الايام الاولى من ذي الحجة - [00:47:47](#)

غزوة السويق تذكرون لما قلنا ان ابا سفيان لان قريشا كانت قد هو اقسام الا يمس رأسه الماء من جنابة حتى يغزو المدينة. فذكرنا انه خرج ومعه مئتين يعني مئتين فارس. وانه قدم الى المدينة - [00:48:07](#)

واغار على ناحية تسمى العريض قتل رجلين من الانصاري وحرقت نخلًا ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم في اثره فطارده. طارده حتى مسافة مية وسبعين كيلو متر فكانوا من فزعهم يلحقون السويق اللي هو الغذاء الذي كان معهم. فلذلك سميت غزوة السويق - [00:48:27](#)

فالان نحن لدينا هنا بؤادر استقرار بؤادر تعلق بؤادر ممكن ان يدخل منها التعلق بالدين. التعلق بالمكان الجديد التعلق بالمال التعلق بالولد لانه المهاجرون صار يولد لهم فأذكرهم الله تبارك وتعالى بهذا العيد الا يكون شيء احب الى نفوسهم من - [00:48:49](#)

من الله تبارك وتعالى. تمام طيب مما ينبغي ان نذكره هنا ايضا هذا امر مهم واطن ان هذه مناسبتة. النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الى المدينة وجد عند اهل المدينة يومان هما عيد لهما - [00:49:19](#)

اعيدان لهما. فقال قد ابدلنا الله خيرا منهما. يوم الفطر ويوم الاضحى. تمام صلوا على النبي من الامور التي يعني ايه امور موسمية الشبهة. يعني الشبهة فيها تتكرر كل سنة - [00:49:46](#)

وهي مسألة تهنئة غير المسلمين باعيادهم مسألة تهنئة غير المسلمين باعيادهم العيد يا جماعة الخير هو من الشعائر الدينية. العيد هو من الشعائر الدينية يعني ايه من الشعائر الدينية؟ يعني العيد جزء من الدين - [00:50:07](#)

العيد عند المسلمين جزء من الدين. كويس. لماذا تشتعل المعركة في كل سنة؟ ويجيء واحد يقول لك فيها ايه يا اخي لما اقول لزميلي المسيحي بالزات اللي بيبقى عايش في الغرب ما هو زميلي المسيحي ده بيبجي في عيد الفطر وبيقول لي كل سنة وانت طيب مش ليه انا ما اجيش في عيد القيامة ولا عيد - [00:50:32](#)

الفصح واقول له كل سنة وانت طيب ما الفارق يا جماعة؟ اقول لكم الفارق سيبوا الكلام اللي احنا قلناه ده على جنب تعالوا نروح لموضوع ثاني. نحن الان في دول دول وطنية قومية علمانية في حقيقتها - [00:50:53](#)

فكل دولة عندها عيد يعبر عن امجادها هي. تمام؟ يعني احنا عندنا في مصر مسلا بنحتفل بعيد نصر اكتوبر تمام والمصريون عبروا القناة والمصريين حققوا المعجزة العسكرية كل يوم اوك ستة اكتوبر ثلاثة وسبعين - [00:51:14](#)

عندنا عيد الاحتفال بالنصر. عندنا خمسة وعشرين ابريل عيد تحرير سيناء. طيب هل ينفع حد يجي مسلا يوم ستة اكتوبر ثلاثة وسبعين هل ينفع يجي واحد اسرائيلي ويرسل تهنئة للدولة المصرية بانتصارها في ثلاثة وسبعين - [00:51:34](#) سيبك دلوقتي من انتصروا ولا ما انتصروش ده موضوع ثاني. انا بس بتكلم في الايه احنا بنحتفل بانتصارنا في ثلاثة وسبعين. ينفع واحد اسرائيل يجي يقول لك الف مبروك والله على هذا النصر العزيز - [00:51:59](#)

طحتنونا وبهدلتونا وينفع؟ ما ينفعش طيب كويس. ينفع واحد مصري هل تسمح الدولة المصرية؟ واحد مصري ييجي يوم خمسة يونيو سبعة وستين ويرسل برقية تهنئة للدولة الاسرائيلية تقول لهم الف الف آ مبروك وكل سنة وانتم طيبين وان شاء الله السنة الجاية تنتصروا انتصار افضل من انتصاركم في سبعة وستين ينفع - [00:52:11](#) الموضوع واضح خالص اهو. يعني الموضوع واضح. بس واضح ليه؟ لان احنا لما قلنا على الدولة العلمانية بقينا فاهمين انه ما دولة تهنى دولة بعيد هو ضدها يعني مفهومة خالص اهي. عمرك شفت حد مسيحي مسلا بيعت تهنئة للدولة التركية يوم فتح القسطنطينية - [00:52:34](#)

الف الف مبروك على فتح القسطنطينية وازالة الامبراطورية البيزنطية الارثوذكسية. وهو يبقى ارثوذكسي هو بيبقى شايف اليوم ده نكبة عنده. نكبة عنده بهذا الوضع. طب ليه يا جماعة؟ الموضوع واضح عند الدول ومش واضح عند الدين؟ لان احنا عايشين في ظل دولة قومية علمانية - [00:53:01](#)

ففاهمين بوضوح شديد معنى العيد عند الدولة وفاهمين ان انا لما اروح اهني عدوي بيوم انتصاره دي خيانة عظيمة. وده خروج عن الوطنية. وفاهم برضه ان ما ينفعش عدو والثاني ده ما ينفعش يهنني بيوم انتصاري عليه - [00:53:26](#) وما حدش بيبقى شايف ان عدم التهنة ده نوع من الخشونة الاجتماعية وقلة الذوق وقلة التواصل. لا عادي حتى لو فيه واحد مصري وواحد اسرائيلي شغالين في شركة واحدة في اي دولة في امريكا ولا حتة مسلا. ما حدش بيبجي منهم يوم ثلاثة وسبعين ده يهنني الثاني ولا يوم سبعة - [00:53:46](#)

اربعة وستين نسيب بقى الدولة العلمانية ونحاول ان نرجع بهذا على الدين. هنفهم بوضوح انه لا يجوز ان تهني غير المسلم بقيامه المسيح هو بيحتفل بالرب الذي صلب ودفن وقام - [00:54:06](#)

وانت اصلا اصل اصول الاسلام ان الله تبارك وتعالى يتعالى عن هذا كله. وان عيسى بشر وان هذا البشر حتى لم يصلب ولم يدفن ولم يقيم فمسألة عدم يعني مسألة تهنة غير المسلمين باعيادهم لا تدخلوا ابدأ في مسألة المجاملات الاجتماعية - [00:54:25](#) انما هي بس الموضوع ما بقاش واضح في اذهاننا لانه احنا يعني ايه تحت سطوة وهيمنة وثقافة علمانية اللي هو تبع الدولة فاهمينه كويس. لكن الدين ده حرية شخصية مسألة شخصية. فيعني ايه؟ موضوع بسيط - [00:54:51](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم حين قال ابدلنا الله بيومين خيرا هما الفطر والاضحى كان يشير الى هذا المعنى. ما ينفعش المسلم بعد معرف عيد الفطر وعيد الاضحى يتعلق الاعياد الجاهلية والاعياد اللي اصولها وثنية او اصولها مخالفة - [00:55:10](#) اصول النبوة. ماشي ومما وقع ايضا في السنة الثانية. احنا قلنا لغاية دلوقتي كم حاجة وقعت قلنا كم؟ اثنين ايه هم؟ تمام؟ انت كنت بتقول ثلاثة ليه بقى اه عندك كتير. قلنا كتير. انا قصدي في هذا المجلس يعني. ماشي. عموما في اخر المجلس اللي هيقول بتوع المرة اللي فاتت والمرة دي - [00:55:31](#)

نفضل ندي له جائزة ان شاء الله تمام؟ صلوا على النبي. ومما وقع في نهاية السنة العاشرة وفاة سيدنا عثمان ابن مظغوم وسيدنا عثمان بن مظعون آآ يعني لماذا يتوقف اهل السير عنده؟ لانه كان اول - [00:56:01](#) مهاجرين الذين ماتوا بالمدينة واول الذين دفنوا في البقيع تمام؟ فضلا عن كونه كان رجلا من سادات المسلمين ومن السابقين للاسلام. سيدنا عثمان ابن مزعون هذا احد الصحابة الذين لهم تستطيع ان تعتبره حالة خاصة. سيدنا عثمان - [00:56:22](#)

عن ابن مظعون اهو اولاً جمحي؟ جمحي يعني من بني جمح. تمام؟ حد فاكرو مين مين كان اسياذ بني جمح امية بن خلف وابي بن خلف. تمام؟ دول يعني رأس الكفر امام ابن خلف دول الجماحيين. فسيدنا عثمان كان من بني - [00:56:43](#)

وكان سيدنا عثمان ايضاً كان صهر سيدنا عمر بن الخطاب لان سيدنا عمر تزوج بزينب بنت مظعون وزينب بنت مظوان هذه انجبت لسيدنا عمر عبدالله بن عمر الصحابي المعروف وحفصة ام المؤمنين - [00:57:05](#)

تمام؟ يبقى سيدنا عثمان ده بالنسبة لعبدالله ابن عمر ولحفصة يبقى ايه؟ خالهما. تمام؟ طيب جميل. سيدنا عثمان بن مظعون كان من السابقين الى الاسلام يقول يقول اهل السير انه اسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً من المسلمين. يبقى هو كان رقم كم في الاسلام؟ رقم اربعة عشر. لا - [00:57:26](#)

لكن سيدنا عثمان على قصر عمره في الاسلام الا انه اشتهر بكونه طاقة من الحماسة طاقة من الحماسة والقوة والحرص. وله في ذلك مواقف شهيرة وعديدة اولاً سيدنا عثمان ابن مظعون كان ممن هاجر الى الحبشة - [00:57:47](#)

هو وابنه السائب وبعد ذلك عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة ثم شهد بدراً سيدنا عثمان ابن مظعون اول المواقف الكبيرة التي نراها لو تذكرون نحن قلنا انه قد صارت اشاعة عند مهاجرة الحبشة بان قريشا اسلموا لما سجدوا - [00:58:11](#)

بعد ان سمعوا سورة النجم فعاد بعضهم فوجدوا قريشا لم تسلم وفي ذلك الوقت دخل بعضهم في جوار بعض الناس تمام؟ الجوار هو الحماية بالمصطلح المعاصر اعتبروه خد جنسية بلد معينة ما بقاش - [00:58:37](#)

البلد الذي خرج منه او هرب منه يستطيع ان يطاله يعني. فهذا الجوار هو الحماية. فدخل عثمان ابن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة الوليد بن المغيرة سيد بني مخزوم. الراجل الكبير اللي قاعد في مكة ده وهو اغنى اغنى اهل مكة. لكنه لما عاد - [00:58:58](#)

ورأى ان المسلمين يؤذون لم تتحمل نفسه ان يكون هو امنا واخوانه المسلمين في الاذى فذهب الى الوليد ابن المغيرة وقال له اريد ان ارد عليك جوارك اللي هو يعني ايه انا عايزك تسحب قرار الجنسية ده او قطع الجواز بالمصطلح المعاصر. تمام؟ فقال ولم يا ابن اخي - [00:59:18](#)

لعل احدا من قومي اذاك. قال لا والله ولكن جوار الله امنع من جوارك طيب فامضي معي الى المسجد فاعلن في الناس انك قد اني قد رددت عليك جوارك. فخرج الوليد بن المغيرة - [00:59:48](#)

الى المسجد اللي هو البيت الحرام يعني. في ساحة من الناس وقال يا معاشوراء قريش ان عثمان ابن مظعون قد طلب ان ان يرد علي جوارك تمام؟ فقال عثمان بن زول نعم وقد صدق وبر يعني فعلاً انا لم اعاني في جواره شيئاً وقد صدق وبر ولكن جوار الله امنع من جواره - [01:00:09](#)

طيب تمام لم ينتهي الموقف الا وفي مجلس من كفار قريش الموجود جلس فيه عثمان ابن مزغون وفيه غيره. وكان ينشد فيهم شاعر من اصحاب المعلقات اللي هو الالبيد بن ربيعة. تمام - [01:00:31](#)

فطبعاً لابد ان ربيعة له معلقة مشهورة مطلعها الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل. مستقصدة معروفة. فانشد لبيد يقول الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت. وكل نعيم لا محالة زائله. قال عثمان كذبت. نعيم الجنة لا يزول - [01:00:49](#)

فقال لبيد يا معشر قريش منذ متى كان يؤذى فيكم جليسكم؟ ادي اول مرة دي ايه واحد يرد على الجليس. فقال رجل من القوم دعك منه هذا سفيه قد صبا عن ديننا في قوم من سفهائنا - [01:01:15](#)

فتلاحيا هو وعثمان ابن مظعون اتخانقوا كانت النتيجة ان هذا الرجل لطم سيدنا عثمان علي عينه حتى اسودت عيناه يعني خرج باصابة بليغة في عينه وهو خارج رآه من رآه الوليد ابن المغيرة. اللي هو كان لسه ايه مقطع الباسبور بتاعه. قال يا ابن اخي والله - [01:01:35](#)

قيل قد كانت عينك في غنى عما اصابها. انت دلوقتي لو كنت في جوارك ما كانش حد يقدر يعمل كده. فقال والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اخت - [01:02:02](#)

واني لفي جوار اعز منك هذا يخبرك عن نفسية وشخصية سيدنا عثمان ابن مزون. طيب خد موقف ثاني سيدنا عثمان ابن مظعون

يبدو انه كان رجلا شديد الشهوة فلذلك ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم والارجح ان ذلك كان في مكة - [01:02:17](#)
تمام؟ وقال يا رسول الله اني رجل تشق علي العزوبة. تمام فهل تأذن لي في الخلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ابعث
بالرهبانية. ورد على عثمان. طبعاً الحديث في الصحيحين - [01:02:43](#)

وله رواية اخرى. في الاخرى مزيد تفصيل. لكن الخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لعثمان في الخساء او وفي التبتل اللي
هو الانقضاء عن النساء. ويقول سيدنا سعد ابن ابي وقاص اللي هو راوي الحديث في الصحيحين ولو اذن له رسول الله لاختصينا -

[01:03:06](#)

يعطيك الصحابة كانوا الى اي حد يريدون ان يخلصوا ويتجردوا ويتفرغوا لامر الاسلام. يعني مش عايز حتى الشهوة تؤثر عليه او
يعني تنقص عليه امره لكن النبي صلى الله عليه وسلم اوصى سيدنا عثمان بالصوم. انتم عارفين الحديث يا معشر الشباب من

استطاع منكم البهجة فليتزوج - [01:03:26](#)

فانه اغض للبصر واحصن للفرش ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. فالنبي صلى الله عليه وسلم حين رد عليه مسألة التبتل
والخلاء اخبره تمام؟ كويس. سنرى يبقى انتبه بقى الى نفسية سيدنا عثمان دلوقتي - [01:03:51](#)

طبعاً وهذا بالمناسبة في زمان يعني في الزمان الذي كان الناس يتفاخرون فيه بالفحولة والرجولة وكثرة اتيان النساء لك ان تتخيل
في هذه النفسية التي تريد ان تتخلص من هذه الشهوة كلها - [01:04:10](#)

لما ذهبنا الى المدينة تروي عائشة رضي الله عنها انها دخلت عليها خولة بنت حكيم زوجة عثمان ابن مظعون فوجدتها في هيئة بزة.
في هيئة رثة فقالت لها عائشة ما لك في هذه الهيئة - [01:04:26](#)

فقالت خولة ان صاحبنا لا حاجة له في النساء فانه صائم بالنهار قائم بالليل وهذا يدلك على ايه؟ على ان الوصية اللي خدها من النبي
صلى الله عليه وسلم طبقها اشد ما يكون التطبيق. الى الدرجة التي لم يعد فيها وهو متزوج - [01:04:50](#)

مهتماً بشأن النساء فذكرت عائشة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان وقال اني لم ابعث
بالرهبانية. وان الرهبانية ليست من ديننا. اما لك في اسوة؟ فاني اصوم - [01:05:16](#)

وافطر واصلي وافتر اتزوج النساء لكن هذا يخبرك عن نفسية مين؟ سيدنا عثمان وكيف كان شف الرجل الذي كان كان يريد ان
يتخلص من الشهوة ما يراها من شدتها عليه تحول الى انه متزوج ولكن امرأته - [01:05:40](#)

لا ترى ان له حاجة بالنساء فسيدنا عثمان ابن مظعون مات في ذي الحجة من العام الثاني من الهجرة. كان في بيت جماعة من الانصار
تروي رواية وفاته امرأة من الانصار تسمى ام العلاء ام العلاء الانصاري - [01:06:03](#)

تروي الرواية لانه حين اقترع الانصار على سكنى المهاجرين وقعت قرعة عثمان ابن مزعون في بيتها بيت قومها يعني آآ نحن ذكرنا
ايام الاخاء بين المهاجرين والانصار ما نزل مهاجري على انصاري الا بقرعة من شدة تسابق الانصار على المهاجرين - [01:06:24](#)

فتقول ام العلاء كان عندنا في وجعه الذي مات فيه. فشهدت دفنه والنبي صلى الله عليه وسلم تم يدفنه. طبعاً روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين رأى عثمان بن مظعون ممدداً مسجلاً ميتاً - [01:06:45](#)

اقبل عليه واحتضنه وكانت عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم. فقالت ام العلاء وهو يدفن هنيئاً لك الجنة يا ابا السائب فقال النبي
وما يدريك؟ قالت يا رسول الله انه كان يصوم النهار ويقوم الليل - [01:07:04](#)

في رواية هنيئاً لك الجنة وفي رواية تقول اشهد لك يا ابا السائب ان الله اكرمك فكان النبي يقول وما يدريك انه في الجنة وفي
رواية اخرى وما يدريك ان الله اكرمه. فقالت يا رسول الله كان - [01:07:27](#)

يصوم النهار ويقوم الليل فمن يكرمه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد وجد اليقين واني لارجو له الخير ولكن انا وانا
رسول الله لا ادري ما يفعل بي - [01:07:46](#)

فقالت فوالله لا ازكي بعده احداً طبعاً ها هنا نبينا صلى الله عليه وسلم شخصية عجيبة جداً في التوازن الاتزان يعني شوف الموقف
الموقف اجتمعت فيه عاطفة واجتمع فيه ضرورة التعليم - [01:08:07](#)

لم تصرفه العاطفة عن التعليم. عارف انت لما بتبقى في موقف كده يهيمن عليه العاطفة احيانا يخجل الداعية ويستحي ان يذكر الخطأ الموجود او احيانا تشعر بان الذين بان عددا من الدعاة فيهم جفاف وفيهم يبس - [01:08:34](#)

يعني يخرجون به عن العاطفة كأن قلوبهم لا تشعر بما يشعر به الناس. شف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو ويبيكي وقف ليعلم ويصحح. يعني لا تصرفه العاطفة عن موقف التصحيح. ولا يصرفه التعليم عن العقل - [01:08:55](#)

العاطفة الانسانية هذا توازن عجيب. ولذلك النبي قدوة. صلى الله عليه وسلم. يعني النبي مات ولده ابراهيم. ولم يكن قد ولد يعني مات الذكور ابراهيم هذا النبي كان قد فرح به وجاءه على كبر. وكسفت الشمس - [01:09:16](#)

فكان الناس يقولون كسفت لموتي ابراهيم. وهو في هذه المصيبة يقول ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يكسفان لموت احد او حياتي توازن عند النبي صلى الله عليه وسلم. ام العلاء تقول فحزنت يعني كانها استشعرت - [01:09:36](#)

ان عثمان لا ينجو. فحزنت فاريت في المنام عثمان ابن مظعون وله عين جارية. فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ذلك عمله. العين الجارية يعني ثواب مستمر غير منقطع - [01:10:00](#)

والعلماء توقفوا ايضا ما هو الثواب المستمر غير المنقطع فوجدوا ان سيدنا عثمان ابن مزعون له ثلاثة امور يمكن ان تجعله من اهل الثواب المستمر غير المنقطع. الامر الاول ان - [01:10:20](#)

انه كان من الاغنياء فرجل بنفسية سيدنا عثمان ابن مظعون وبغناه يستبعد جدا الا يكون له صدقة جارية وصدقات جارية. ده واحد كان رايع يختصي فطبيعي لما يبقى عنده اموال لابد ان يترك صدقته - [01:10:35](#)

وكان له ولد صالح ولده السائب شهد بدرا ومات في زمن ابي بكر. انتم عارفين الحديس اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع - [01:10:53](#)

وولد صالح يدعو له. وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الرباط في سبيل الله اجر الرباط في سبيل الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله. شكرا. جزاكم الله خيرا - [01:11:07](#)

كل ميت يختم على عمله الا المرابط. فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة المرابط في سبيل الله. في رواية اخرى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اجر الرباط انه يستمر الى يوم - [01:11:27](#)

يوم القيامة. طيب ولما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم دفنه النبي الى جوار عثمان ابن مظعون وقال له لهذه الكلمة العجيبة قال له الحق بسلفنا الصالح عثمان ابن مروان. رضي - [01:11:46](#)

الله عن صحابة النبي اجمعين. تمام؟ ومن الاحداث التي يمكن ان نسجلها ايضا في الازمان الاجتماعية في المدينة في السنة للهجرة ظهور النفاق ظهور النفاق في المدينة. نحن ذكرنا من اثار غزوة بدر انه ايه؟ المشركين اسلموا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. عبدالله - [01:12:06](#)

ابن ابي ابن سلول يقول هذا امر قد توجه وبالتالي صار لدينا كتلة جديدة في المدينة وهي كتلة من؟ طبعا هذه يعني هذا امر سيأتي في معنا اه قصص كثيرة. طيب كم بقي معنا من الوقت؟ انتهى - [01:12:29](#)

طيب يا جماعة. انتهى الوقت فلنلصق ان شاء الله في المجلس القادم. نسأل الله تبارك وتعالى ان علمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:12:47](#)